ردمد
٢٥١٨-٩٢٧١
ردمد الالكتروني
٢٥١٨-٩٣٦٠

دار الوقف الإسلامي
العتبة العباسية المقدسة
قسم الشؤون الفكرية والثقافية
مركز الدراسات الافريقية

مجلة دراسات افريقية

مجلة فصلية محكمة
تعنى بشؤون القارة الإفريقية
تصدر عن مركز الدراسات الإفريقية

العدد العشرون
المجلد الثاني
ربيع الأول ١٤٤٧ هـ
أيلول- ٢٠٢٥ م

المجلد الثاني
العدد العشرون

مجلة دراسات إفريقية

ربيع الأول ١٤٤٧هـ
أيلول ٢٠٢٥م

volume 2
Issue 20

Journal of African Studies

Rabi' 1 1447
SEPT. 2025

المحتويات

نشأة حركات التحرر الوطني في الصومال- جيبوتي الأسباب والتطورات حتى عام ١٩٧٧.	حيدر جواد كاظم جاسم الشافعي	٢١
نيجيريا ومجموعة البريكس: دراسة في الأهداف والمآلات	دينا إيهاب محمود	٥٣
دراسة حول الدور الروسيّ والصينيّ في غرب أفريقيا مع انحسار النفوذ الفرنسي: دراسة في التأثير والتحديات	مونيكا وليم	٩٣
استشراف مستقبل الصراع بين قبائل الهوسا والهمج بإقليم النيل الأزرق	عماد الدين حسين بحر الدين عبد الله	١٤٣
الجرائم ضد الإنسانيَّة كجرائم دوليَّة	هند محروس محمد الجلداوي هادي محمد حسين برهم	١٦٩
السفراء والرسل بين العراق ومصر خلال العصر الآشوريّ القديم (٢٠٠٠-١٥٢١ قبل الميلاد)	غيث سليم الزركاني	٢١٧
الكوارث الطبيعية من خلال كتاب (الانيس المطرب بروض القرطاس لأخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس) لأبن أبي زرع الفاسي كان حياً سنة: ٧٢٦هـ/ ١٣٢٥م	حنان رضا الكعبي ليث شاكر محمود هيام عودة محمد	٢٣٩

المجلد الثاني
العدد العشرون

مجلة دراسات إفريقية

ربيع الأول ١٤٤٧هـ
أيلول ٢٠٢٥م

volume 2
Issue 20

Journal of African Studies

Rabi' 1 1447
SEPT. 2025

تجربة جمهورية جنوب أفريقيا التعددية وسياستها اللغويَّة في الفترة من ١٩٦١-٢٠٢٢	أحمد عبد الدايم محمد حسين	٢٧٧
من الرعاة المفيدين الى الرعاة الارهابيين لماذا صنفت نيجيريا لاكوارا "منظمة إرهابية"؟	شيماء حسن علي	٣١٩
شخصية العدد: ليوبولر سيرار سنجور	محمد كريم جبار الخاقاني	٣٤٧
عرض كتاب: دولة المستوطنين في روديسيا الجنوبيَّة	بسام رضا محمد	٣٥٣

من الرعاة المفيدين الى الرعاة الارهابيين
لماذا صنفت نيجيريا لاكوارا "منظمة إرهابية"؟

مجلة دراسات افريقية

Journal Homepage: http://studies.africansc.iq/
ISSN: 2518- 9271 (Print) ISSN: 2518- 9360 (Online)

من الرعاة المفيدين إلى الرعاة الارهابيين
لماذا صنفت نيجيريا لاكوارا "منظمة إرهابية"؟

شيماء حسن علي

باحث دكتوراه كلية الدراسات الافريقية

c.starstar1988@gmail.com

تاريخ الاستلام:
٢٥/ ٧/ ٢٠٢٥

تاريخ القبول:
٣٠/ ٧/ ٢٠٢٥

تاريخ النشر:
١/ ٩/ ٢٠٢٥

الكلمات المفتاحية:
جماعة لاكوارا، الأمن في نيجيريا، العصابات الإجرامية في إفريقيا، الإرهاب في الساحل والصحراء، الحلول المجتمعية لمكافحة الإرهاب.

المجلد الثاني العدد (٢٠)
شهر ربيع الأول - ١٤٤٧هـ
أيلول ٢٠٢٥م

ملخص البحث:

ظهور جماعة "لاكوارا" في الشمال الغربي النيجيري يمثل تحديًا أمنيًا ناشئًا للاتحاد الفيدرالي؛ تسللت هذه المجموعة عبر الحدود بدعوى حماية السكان من عصابات قطاع الطرق، التي تفاقم خطرها بعد تراجع تهديد "بوكو حرام" عام ٢٠١٧، وتتسم أنشطتها بالقتل والتدمير ونهب الأراضي، مما أدى إلى نزوح آلاف السكان وتصنيف نيجيريا بين أخطر عشر دول أفريقية على مؤشر الإرهاب العالمي.

صنفت نيجيريا "لاكوارا" كتنظيم إرهابي مطلع هذا العام بسبب هجماتها على المدنيين والعسكريين وتحالفها مع داعش في الساحل، وتتركز في ولايات مثل "سكوتو" و"زامفارا" بمحاذاة الحدود النيجرية. رغم الحملات العسكرية منذ ٢٠١٦، لا تزال الحلول الأمنية وحدها غير كافية، مما يستدعي تعزيز المبادرات المجتمعية لمعالجة الفقر والبطالة، وتقوية الأجهزة الأمنية والقضائية، وكسب ثقة السكان لجمع المعلومات الاستخباراتية.

المواجهة الفعالة تتطلب دمج النهج "الناعم" (كالتنمية ومكافحة الفقر) مع النهج "الخشن" (العسكري)، لضمان استقرار الشمال الغربي وقطع الطريق على التمدد الإرهابي.

From Beneficial Herders to Terrorist Herders: Why did Nigeria designate Lakurawa as a "terrorist organization"?

Shaimaa Hassan Ali

PhD Researcher, College of African Studies

c.starstar1988@gmail.com

Received:
25/07/2025

Accepted:
30/07/2025

Published:
1/9/2025

Keywords:
Lakwasa Group, Nigeria Security Challenges, Criminal Gangs in Africa, Terrorism in the Sahel, Community-Based Counterterrorism.

Journal of African Studies
volume (2)
Issue (20)
Rabi' al-Awwal 1447 H

Absrract

The "Lakwara" group's emergence in northwestern Nigeria poses a critical security challenge to the Federal Republic. Exploiting porous borders, the group initially claimed to protect communities from banditry but has since become a major destabilizing force. Their activities—killings, destruction, and land grabs—have triggered mass displacement, cementing Nigeria's rank among Africa's top ten most dangerous nations on the Global Terrorism Index.

The group's threat grew after Boko Haram's decline in ٢٠١٧, with criminal gangs filling the vacuum. Lakwara's ٢٠٢٤ terrorist designation stems from attacks on civilians, military targets, and ties to ISIS in the Sahel. Operating along the Niger-Nigeria border (notably Sokoto, Zamfara, and Kebbi), they exploit weak governance and poverty.

Despite military campaigns since ٢٠١٦, purely security approaches have failed. Lasting solutions require addressing root causes: poverty, unemployment, and judicial reforms. Community engagement is vital to gather intelligence and isolate extremists. A dual strategy—combining "soft" (development) and "hard" (military) tactics—is essential to stabilize the region and sever terrorist alliances.

مقدمة

يعتبر الشمال الغربي النيجيريّ من أكثر المناطق التي عانت من إرهاب الرعاة الفولاني، والجماعات اللصوصية والاجرامية، ووفقا لمؤشر الإرهاب العالمي فقد تقلدت نيجيريا المركز الثالث ثم السادس ثم الثامن عالميا في تصنيف الدول التي تعاني من انتشار الإرهاب خلال الفترات ٢٠١٧-٢٠٢٤، نتيجة لإرهاب "بوكوحرام"، وولاية غرب افريقيا، وإرهاب الرعاة الفولاني والمتصاعد في الشمال الغربي، ومن بين الجماعات المسؤولة عن الإرهاب في بعض ولايات الشمال الغربي، ظهرت جماعة "لاكوارا " كجماعة تمارس العنف وتفرض على المجتمعات المحلية ضرائب، وتجمع الزكاة وتجلد المدنيين وتحرم سماع الأغاني، وتستهدف المسؤولين الحكوميين والقوات الأمنية والعسكرية، وقد أعلن الجيش النيجيريّ في ٢٣يناير الماضي "لاكوارا" مجموعة إرهابية، وبناءً علية تم توجيه عدة ضرباتٍ عسكريةٍ شملت مناطق تمركزها في الشمال الغربي النيجيريّ، وذلك ضمن العمليات العسكرية التي تقودها الدولة لمواجهة إرهاب الرعاة الفولاني، وبالتوازي مع عمليتها لمواجهة إرهاب "بوكو حرام"، ويناقش المقال ظهور الجماعة الإرهابية، وانتمائها والاستجابة الحكومية لهذا التهديد الإرهابي .

مجال وزمان الدراسة

ينحصر المجال المكاني والزماني للدراسة في الإقليم الشمالي الغربي بالاتحاد النيجيريّ، وبشكلٍ خاصٍّ ولاية "سوكوتو" باعتبارها المكان الذي تتمركز فيه جماعة "لاكوارا" منذ تواجدها و تسللها للبلدات والقرى التابعة لولاية "سكوتو"، وهذا لا يمنع استعراض بعض الأوضاع في ولايات عانت من الظاهرة نفسها باعتبار أن الحملات العسكرية ضد تنظيمات اللصوصية الجهادية تركزت بشكلٍ خاصٍّ في الشمال الغربي، بينما ينحصر المجال الزماني للدراسة منذ بداية ظهورها٢٠١٦ وحتى تصنيفها كجماعة إرهابية تهدد السلم والامن الاجتماعي في مطلع هذا العام .

الأهمية

تناقش الورقة أحد اهم التهديدات الأمنية الناشئة في نيجيريا وبالأخص منطقة الشمال الغربي، الذي قد عانى من خطر انتشار جماعات قطاع الطرق المسلحة والرعاة المسلحين وأيضا الجماعات الجهادية، اذ تسببت هذه التهديدات في تصنيف نيجيريا بالمراكز المتقدمة العشر على مستوى العالم كدولة تعاني من خطر الإرهاب، وبينما شكلت تهديدات "بوكو حرام" تصنيفها في ضمن المراكز المتقدمة الثانية أفريقياً، وضمن الخمس الأولى العالمية، فقد تسبب إرهاب عصابات قطاع الطرق ورعاه الماشية المسلحين تصنيفها ضمن المراكز الخمس التالية عالميا، وبالتالي تحاول الورقة تحليل هذه الظاهرة ومن هنا تنبع أهميتها.

الأهداف

تستهدف الورقة استعراض ظاهرة اللصوصية الجهادية وخطر تنظيمات مجموعات الدفاع الذاتي التي تحولت الى مهدد أمنى ينتقل من دولة لأخرى وذلك عبر التعريف بالمجموعة الإرهابية "لالكوارا"، والقاء الضوء على نشأتها والتطورات التي ألمت بها، وساهمت في تحولها من مجموعة دفاع ذاتي محلي تساعد في حماية المجتمعات المحلية، الى مجموعة إرهابية تهدد السلم والامن الأهلي وتحاول إقامة الخلافة الإسلامية وفق منظورها الديني، وكما تستعرض الورقة حدود الاستجابة الحكومية لمواجهة هذا التهديد الإرهابي، وأخيرا تحاول الورقة وضع عدة توصيات ربما تكون معيناً لصانع ومتخذ القرار النيجيريّ في مواجهة هذا التهديد.

صعوبات الدراسة

نظراً لحداثة تصنيف مجموعة "لاكوارا" مجموعةً إرهابية، فقد كانت هناك صعوبة في توفير مراجع باللغة العربية، وغالبا، ويعتبر هذا امراً شائعاً فنادراً ما تخلو دراسة من بعض الصعوبات؛ لذلك تمَّ الاعتماد بشكلٍ كبيرٍ على المراجع الأجنبية، وبشكلٍ خاصٍ التقارير الأممية وتقارير منظماتٍ حقوقيةٍ ودولية، وتمَّت الاستعانة ببعض المواقع

المتخصصة في الإرهاب، وبعض المواقع الصحفية النيجيريّة لتوثيق الاخبار المتعلقة بموضوع الدراسة.

الإشكالية والتساؤلات

تحاول الدراسة الإجابة عن التساؤلات الرئيس وهو "لماذا صنفت نيجيريا جماعة "لاكوارا" كمنظمة إرهابية؟،

وتسعى الدراسة الإجابة على التساؤلات الاتية:

أ. ما هي جماعة "لكوارا"، وما هي أبرز التطورات التي مرت بها؟

ب. كيف تسللت "لاكوارا" للداخل النيجيريّ؟ وكيف تحولت المجموعة من مجموعة رعاةٍ مفيدين الى إرهابيين؟

ت. ما هي علاقة "لاكوارا" بالتنظيمات الإرهابية؟

ث. كيف استجابت الحكومة النيجيريّة لمواجهة تهديدات لايكوارا؟

المنهجية

في سبيل تحقيق اهداف الورقة والاجابة عن التساؤلات المطروحة، سيتم الاعتماد على استخدام المنهج الوصفي التحليلي لاستعراض الظاهرة واسبابها، وتفسير اهم التطورات والتحولات التي شهدتها، معتمدين على بعض المصادر الأولية والثانوية مثل الدوريات العلمية ومقالات اكاديمية، والرجوع الى مصادر الاخبار الصحفية والمواقع الالكترونية؛ لمواكبة الاحداث الجارية وتفسير وتحليل تفاعلات الدولة النيجيريّة والمجموعة الإرهابية.

أولا: نبذة عن ولايات الشمال الغربي، وتاريخ مجموعة "لالكوارا".

تعتبر ولاية "سكوتو" معقل الخلافة الإسلامية في الشمال الغربي من نيجيريا ١٨٠٤، وتشترك مع حدود دولة النيجر وولايات نيجيرية أخرى مثل ولايتي "كيبي" و "زامفارا"، ولديها ثلاثة وعشرون (٢٣) ولاية محلية الحكومات؛ وتبلغ مساحتها حوالي ٢٧٨٢٥ كيلومتر مربعاً، ويقدر عدد سكانها بحوالي أربعة (٤) ملايين نسمة الناس، معظمهم من الهوسا الفولاني. يتم توزيع السكان في الولاية بالتساوي بين المراكز الريفية والحضرية، ولكن بعض المناطق الحرجية حولها مثل مناطق "جودو" و"تانغازا" و"جوندومي" و"توريتا" ذات كثافة سكانية منخفضة بسبب الجفاف، اما النشاط الاقتصادي الذي تشتهر به الولاية، فهي التجارة والتي تمثل العمود الفقري للاقتصاد الريفي والزراعة والإنتاج الحيواني.[١]

ومن جانب اخر، تعتبر ظاهرة اللصوصية متجذرةً في الشمال الغربي النيجيريّ، اذ رافقت هذه الظاهرة خطوط التجارة التي تربط الشمال بالجنوب، وعلى الرغم من تحجيم هذه الظاهرة خلال الاستعمار البريطاني، فان الظاهرة اخذت تتصاعد بعد الاستقلال، ثم اخذت منحىً اخر بعد الانتقال للديمقراطية وبعد اندلاع التمرد الإرهابي في الشمال الشرقي النيجيريّ، وهي الظاهرة النى يمكن أن نطلق عليها اسم "اللصوصية الجهادية[٢]*" عبر ظهور تعاون التنظيمات الإرهابية مع التنظيمات اللصوصية المسلحة،

---

(1) Global Initiative Against Organized Crime, Report" Non-State Groups and Illicit Economies in West Africa: Armed Banditry in Nigeria", (Washington: ACLED, Issue 1, Julay,2024). pp.910-.

(٢) يُشار إلى قطاع الطرق عمومًا على أنهم مجموعة من الأفراد أو العصابات المتورطة في أنواع مختلفة من الأنشطة الإجرامية، والتي تستخدم العنف أو التهديد به لتحقيق أهدافها، فإن المتمردين الجهاديين هم مجموعة من الأفراد مدفوعين بتفسير معين للفكر الإسلامي يُعرف باسم "الجهاد". ينخرط المتمردون الجهاديون في صراع عنيف ("حرب مقدسة") ويستخدمون تهديدات عنيفة ضد من يعتبرونهم أعداء، بما في ذلك الحكومات أو الأفراد الذين يختلفون في وجهات النظر حول التفسيرات الإسلامية.

وقد تصاعدت هذه الظاهرة مؤخراً نتيجة لزيادة الانفلات الأمني في الشمال الغربي، ووجود مساحاتٍ غير محكومةٍ من السلطة، وبدوافع الفقر والتهميش والتمييز العرقي، وتمارس تلك التنظيمات عمليات السطو المسلح وسرقة الماشية والاختطاف مقابل دفع الفدية.(١) وكونها في الشمال الغربي فقد شهدت اعمال السرقة والنهب والخطف والإرهاب أيضا، وتعتبر أكثر المناطق المحلية تضرراً منطقة "جودو" الحكومية و" تانجازا "، اذ تعرف هاتان المنطقتان بالفقر المزمن وزيادة نسبة الأمية والجهل، وانتشار حالات التسرب من التعليم وارتفاع حالات الهجرة منها الى الحضر، وبالطبع شكلت هذه العوامل البيئة المناسبة لانتشار العنف والإرهاب والتطرف اليها؛ لذلك تعتبر هاتان المنطقتان من أكثر المناطق تضرا من تنظيم "لكوارا" الإرهابية.(٢)

وعلى جانب اخر، تعتبر "لاكوارا" أحد مجموعات الدفاع الذاتي(٣) التي تم تشكيلها في النيجر والتي كانت تشترك مع القوات الحكومية لمكافحة التمرد والعنف المسلح وقطاع الطرق، وقد تشكلت ميليشيا "لاكوراوا" عام ١٩٩٧ برئاسة "إبراهيم باري ماياصارا" في النيجر، وكان هدفها الرئيس توفير الحماية للمجتمعات الرعوية

---

(1) Terror Group Lukarawas Adds to Northwest Nigeria's Security Concerns, Africa Defense Forum,16 Dec.2024, available at: https://adf-magazine.com/202412//terror-group-lukarawas-adds-to-northwest-nigerias-security-concerns/

(2) Murtala Ahmed Rufa," Importing Militant Jihadists Analyzing the Response of Traditional Authorities to Muslim Youth Extremism in the Nigeria-Niger Border Areas of Sokoto State", in
David Ehrhardt, David Oladimeji Alao, M. Sani Umar, Traditional Authority and Security in
Contemporary Nigeria, (London: Routledge,2024), p.158.

(٣) يعرف بأنهم مواطنون يُنظّمون أنفسهم في مجموعاتٍ لتنفيذ القانون بأيديهم من أجل معاقبة المجرمين، أو بأنهم تجمُّعات تضم مواطنين من أجل توفير الحماية الذاتية في ظل ظروف الاضطرابات الأمنية غير المستقرة.

التي تعاني من سرقة الماشية المتفشية، لا سيما في غرب النيجر.

في ذلك الوقت، كان قطاع الطرق المسلحون من مالي يعبرون إلى النيجر بشكلٍ متكررٍ لسرقة الماشية، مما يعرض الرعاة المحليين للخطر؛ ونظرًا لعجز الجيش الوطني عن توفير الأمن في المناطق النائية، رأت الحكومة ضرورة إنشاء قوةٍ مساعدةٍ لمكافحة الغزاة المسلحين جيدًا بفعالية، وقد خضعت "لاكوراوا" لتدريب عسكري وحصلت على أسلحة تُضاهي أسلحة خصومها.

أُنشئ أول معسكر تدريب في "إكرافان"، على بُعد حوالي ١٠ كيلومترات من مفرزةٍ عسكريةٍ رسميةٍ، وسرعان ما عُرف مُجندو الميليشيا باسم "لاكوراوا".[1]، وقد كان للفشل في دمج قوات "لاكوراوا" بشكلٍ سليمٍ في هيكل الأمن الوطني عواقب وخيمة، فقد اختفى العديد من أفراد الميليشيات المسرحين بأسلحتهم، وشكلوا جماعاتٍ مسلحةً مستقلةً، وظهر بعض أفراد "لاكوراوا" السابقين لاحقًا بشكل أكثر خطورة.

ويمكن القول إنَّ الفشل في دمج "لاكوارا" داخل القوات العسكرية، او حتى نزع سلاحها، والتخلص من تهديدات فصيل مدني تم تدريبة وتسلحه، تحول الى خطرٍ أمنيٍّ يهدد دول الجوار، وخاصة بعد سقوط نظام القذافي في ٢٠١١، وتسرب مخزون الأسلحة للمتمردين والجهاديين والعصابات الاجرامية، لم تكن المجموعة بعيداً هذا، وبالتالي استولت على قطع السلاح شأنها كشأن المجموعات السابق ذكرها، وخلال عام ٢٠١٢، أنضم بعض افراد "لاكوارا" الى حركة "التوحيد والجهاد" في شمال مالي، وبعد شنِّ العملية "سيرفال" في ٢٠١٣ ٢٠١٣ لطرد الجماعات الجهادية من شمال مالي، نزح العديد من مقاتلي "حركة التوحيد والجهاد" في غرب أفريقيا، بمن فيهم مقاتلون سابقون في "لاكوراوا"، وأُجبروا على الانتقال إلى أماكن أخرى، انتقل بعضهم جنوبًا، وعبروا

(1) Zagazola Makama," The Origin and Expansion of the Lakurawa Militia in Niger and Northern Nigeria", Zaga Zola site, accesss,12 Apr,2025, available at:https://www.ripplesnigeria.com/leader-of-lakurawa-sect-reportedly-sends-strong-warning-to-bello-turji/#google_vignette

إلى المناطق الحدودية مع النيجر، واستقروا في نهاية المطاف في شمال غرب نيجيريا.[١]

ثانياً: لماذا ظهرت" لاكوارا" Lakurawa في نيجيريا؟

على الرغم من عدم انتمائهم لنيجيريا كدولة، فقد شهدت مناطق محلية في نيجيريا ظهوراً في ولاياتٍ من الشمال الغربي النيجيريّ، ويُعني مصطلح "لاكوراوا" و هو مشتق من كلمة "لاكوراوا" الهاوساوية والتي تعني "المجنَّدين" وفقاً للعديد من المصادرة والمتخصصين في الشأن النيجيريّ، فإن قبيلة "لاكوارا" تنحدر من المجتمعات المحلية في النيجر ومالي[٢]*، وقد انتقلوا عبر الحدود للتموضع في الحدود النيجرية / النيجيريّة، وفي الأصل هم مجموعةٌ من رعاة الماشية، ويتبعون تنظيم الدولة في الساحل الافريقي، ويتحدثون باللغة الفولانية والعربية والمنتشرة في غرب افريقيا بشكلٍ عامٍ، والواقع أن المجتمعات المحلية في ولاية "سوكوتو" وخاصة منطقة " جودو " و منطقة " تانجازا " قد استدعتهم لتوفير الحماية لمجتمعاتهم من هجمات قطاع الطرق و رعاه الفولاني المسلحين، وقد كانت تلك الوقائع في ذروة انشغال المؤسسة العسكرية والنيجيريّة بحربها ضد إرهاب بوكو حرام في الشمال الشرقي النيجيريّ، وفي ذروة انشطار التنظيم نفسه، وقيام أعضائه بتكوين تنظيماتٍ أخرى تمركزت بالأساس في ولايات الشمال الغربي، وعلى أي حالٍ فقد ابلى أبناء قبيلة "لاكوارا" بلاًء حسناً في مواجهة عصابات قطاع الطرق وقد استمر هذا النهج لمدة سنتين، ومنذ عام ٢٠١٨، فقد تحولت ممارسات أعضاء "لاكوارا" في سياستهم مع المجتمعات المحلية، فتارةً يقومون بفرض ضرائب اجباريةٍ على السكان، وتارة يقومون بسرقة الماشية، وتارةً أخرى يقومون بتفتيش المارة وتكسير التليفونات المحمولة التي يتواجد بها الأغاني.[٣]

وفي الواقع لا يمكن نفي المسئولية عن تواجد "لاكوارا" عن الحكومات المحلية

---

(1) Idem.

(٢) هناك بعض المصادر التي تذكر ان أعضاء "ليكوارا" قد شاركوا في الحرب الاهلية في افريقيا الوسطى خلال عامي ٢٠١٢-٢٠١٣.

(3) Murtala Ahmed Rufa, Op. cit., p.158.

لولايات الشمال الغربي في نيجيريا وخاصة ولاية "سوكوتو"، فتورط رئيس البلدية" تانجازا" وابنه باتفاقهما مع رئيس بلدية "بالي" لاستجلاب الرعاة من قبيلة "لاكوارا" من النيجر ومالي لتوفير الحماية للمجتمعات المحلية من عنف وإرهاب مسلحي "الفولاني" كان السبب الرئيس في وجود مجموعات (مالية-نيجرية) على أراضي الدولة النيجيريّة، ففعليا،التقى رئيس منطقة بالي في حكومة "غودو" المحلية مع رئيس منطقة "جونجونو" في حكومة "تانجازا" المحلية مع، رئيس جمعية مربي ماشية مييتي الله النيجيريّة الحاج "بيلو واماكو" (MACBAN) ،وناقشوا كيفية التعامل مع قطاع الطرق في ولاية "زامفاراوا " وتوصلوا أخيرًا إلى قرارٍ بتوظيف "لاكوراوا" من مالي للتعامل مع الازمة.(١)

وكمجموعةٍ تم استئجارها لتوفير الحماية والامن، فقد طالب أعضاء "لاكوارا" توفير الأموال لشراء الأسلحة للقيام بمهام المواجهة مع رعاه الفولاني، وكنتيجةٍ طبيعيةٍ فبمجرد توفير الحماية والشعور بالقوة، وفي البداية فقد أعجب السكان المحليون بطريقة "لاكوارا في التعامل وطرد "قطاع الطرق"، لكن تعامل المجموعة بعد ذلك قد أثار المجتمع المحليّ، إذ إنَّهم قد اختلسوا الماشية المسروقة لأنفسهم، وبدأوا بفرض زكاه الماشية،كما بدأ أعضاء المجموعة بفرض قيمهم وايدولوجيتهم وقوانينهم على أفراد المجتمعات المحلية، بل وممارسه كلّ أشكال العنف ضد من يتحداهم أو يقف في طريقهم.

ويمكن القول إن نقطة التحول والخلاف في تحالف رؤساء الحكومات المحلية ورعاه "لاكوارا" في هذا الوقت هو مطالبة المجموعة بمبلغ ٦٣مليون نيرة، زعمت المجموعة أنها كانت مخصصةً لهم وكانت تحت تصرف رئيس البلدية، وحينما رفض الأخير تسليم الأموال أطلقوا النار عليه وقتلوه هو وابنه، وبالنهاية تمكنوا من الحصول على الأموال.(٢) وقد كان التحول الكبير في نشاط المجموعة حينما قامت المجتمعات

(1) Ibid., p. 159.

(2) Abiodun Jamiu," Lakurawa: Once Called Harmless Herders, now a Deadly Terror Group in North West Nigeria", Human Angel, November 9, 2024, available at: https://humanglemedia.com/lakurawa-once-called-harmless-herders-now-a-deadly-terror-group-in-north-west-nigeria/

المحلية بالإبلاغ عنها للسلطات الفيدرالية النيجيريّة، وقد قامت المجموعة باستهداف الأهداف العسكرية منذ أغسطس ٢٠٢٤.

ثالثاً: كيف تسللت "لاكوارا" داخل نيجيريا؟

في الواقع أنَّ السبب الرئيس في انتقال الجماعات المسلحة سواء كانت (إرهابية، لصوصية إجرامية) الحدود الوطنية ومساميتها وضعفها، وضعف نظم الرقابة المفترض لحماية الحدود الوطنية، ولم تشذ حالة تسلل "لاكوارا" عن هذا السياق، فحرية الانتقال ما بين الحدود الوطنية وما بين دول الإقليم قد ساهمت في انتقال الأفراد والمقاتلين السلاح والأموال، أما السبب الآخر وهو وجود مساحات من الإقليم الوطني خارج السيادة أو يمكن أن يطلق علية "وجود مساحات غير خاضعة للحكم" وهي الحالة التي تعاني منها أغلب الدول الأفريقية، والأمر الآخر انتشار حالة التمرد نتيجة لإخفاق الدولة نفسها في تلبية الاحتياجات الأساسية والخدمات التي يحتاجها المواطن العادي، كما أن فكرة إخفاق الدولة في تأدية واجبها الأساس هو الحماية، فتكاد تضرب في شرعية هذه النظم بالأساس.

كما أن فكرة تفريط الدولة في جزءٍ من قوتها لحساب المجتمعات المحلية تعتبر تحدياً كبيراً فتح الباب على مصراعيه لتحويل جزءٍ من تلك المجموعات إلى تهديداتٍ إرهابيةٍ وتنظيماتٍ متمردة، وهو ما حدث ويتكرر في دول الإقليم، اضف الى ذلك العوامل الاجتماعية والاقتصادية وغيرها، كما يمكن ان نضيف عامل اخر وهو عدم الاستقرار السياسي وموجة الانقلابات التي ضربت إقليم غرب افريقيا، مما ادي لتغيير النظم في دول كان دورها محوريا في محاربة الإرهاب مثل النيجر ومالي وبوركينافاسو، وانسحاب هذه الدول من التجمعات الإقليمية التي كانت ضالعه في محاربة الإرهاب .

على عكس الجماعات المسلحة الأخرى، تجنبت جماعة "لاكوراوا" الظهور الإعلامي، ولم تعلن مسؤوليتها عن الهجمات أو تنشر دعاية، بل اندمجت في شبكات قطاع الطرق العابرة للحدود القائمة في نيجيريا والنيجر. سمحت لهم استراتيجية الإخفاء هذه بالتوسع دون أن يُكشف أمرهم. ومع تنامي نفوذهم، اتخذت الحكومة

النيجيريّة إجراءات، بالنسبة لسيطرة وانتشار "المجموعة، فأن المناطق التي انتشرت فيها والتابعة لولاية "سوكوتو" هي مناطق "جودو" وتناجزا" و"سيلام" تبعد عن الحدود الوطنية بمسافات ليس كبيرة وذلك على النحو التالي (ثلاث كيلومترات فقط من الحدود الوطنية، ثماني كيلومترات، كثر من ٥٠ كيلومترًا) على التوالي وكذلك في منطقتي "ماراكي" و"إليلا "بالقرب من ولاية " زامفارا" وتقع هذه البلدات على الحدود المسامية لولاية" سوكوتو"، مما يتيح للجماعات المسلحة العبور بحرية بين نيجيريا وجمهورية النيجر. وبمجرد عبور الحدود، يقيمون معسكرات في الأدغال الشاسعة في المنطقة. وعلى الرغم من أن المناطق تقع داخل السافانا، إلا أنها تحتوي على غابات كثيفة ومساحات غير خاضعة للحكم توفر الغطاء والإخفاء للإرهابيين في المنطقة.[1] وتوضح الخريطة التالية مناطق انتشار التنظيم الإرهابي.

خريطة (١) المناطق الجغرافية التي تنتشر فيها "لاكوارا"

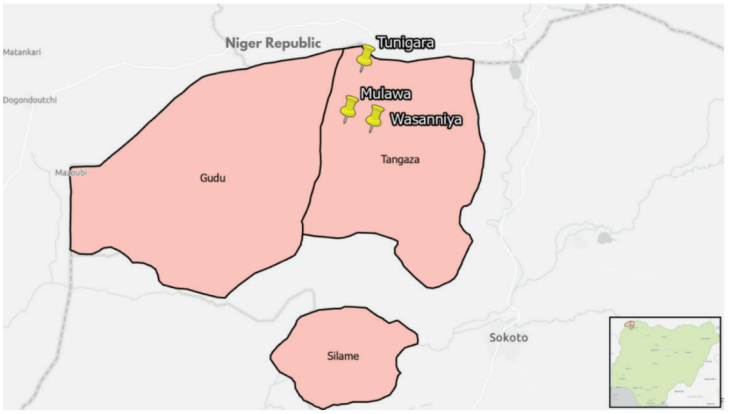

Source: Ibrahim Adeyem, Mansir Muhammed," Mapping the Dangerous Enclaves of Lakurawa Terrorists in North West Nigeria**", HumanAngle**, November 12, 2024, available at: https://humanglemedia.com/mapping-the-dangerous-enclaves-of-lakurawa-terrorists-in-north-west-nigeria/

(1) Ibrahim Adeyem, Mansir Muhammed," Mapping the Dangerous Enclaves of Lakurawa Terrorists in North West Nigeria", HumanAngle, November 12, 2024, available at: https://humanglemedia.com/mapping-the-dangerous-enclaves-of-lakurawa-terrorists-in-north-west-nigeria

ويتضح من الشكل السابق، القرب الجغرافي للمقاطعات المحلية الثلاث النيجيريّة والتي تقترب بشكل كبير من حدود دولة النيجر، وهي الحدود التي تمتلئ بالعديد من الغابات والتي قد قدرتها بعض التقارير بأنها تضم ٧ معسكرات للحركات الإرهابية والمسلحة، اذ تتسلل إلى الغابات المحيطة "بسوكوتو"، مما يؤدي إلى تفاقم الأنشطة الإجرامية القائمة في هذه المنطقة، كما يمكن للجماعات الإرهابية وغيرها من التنظيمات المسلحة الوصول الى الولايات النيجيريّة الأخرى مثل" زامفارا" و"كادونا"، ما جعل منطقة الشمال الغربي النيجيريّ من اكثر المناطق التي تعاني من هجمات التنظيمات المسلحة وانتشار ظاهرة اللصوصية والخطف مقابل الفدية وعنف تنظيمات الرعاة الفولاني .[1] وعلى ايه حال، فلم يتوقف خطر التنظيمات المسلحة والاجرامية عند "لاكوارا" اذ وفقا لشهود عيان، فأن غالبية المجموعات الاجرامية والمسلحة الموجودة في المناطق الحدودية في دولة النيجر، والتي تشترك بحدود طولها يمتد الى ١٦٠٠متر مع نيجيريا تفضل العبور الى الحدود النيجيريّة والتواجد داخل المجتمعات المحلية النيجيريّة.

رابعاً: العلاقة مع داعش ولاية الساحل.

يمكن القول ان بداية ظهور "ليكوار" قد تشابه الى حدا كبير مع بدايات تواجد فصيل ولاية داعش في الصحراء الكبرى والذي كان يضم أعضاء من كتيبة الفولاني بقيادة "أبو الوليد الصحراوي" والذي نجح في اقناع المجتمعات المحلية في مالي (الفولانية" بتحقيق حمايتهم من هجمات قطاع الطرق وسارقي الماشية (طوارق)، وهو نفس الظرفية التي استدعت أعضاء) لاكوارا(للتواجد داخل الأراضي النيجيريّة، وعلى ايه حال، وفقاً لعدة تقارير دولية فأن المحللين يربطون بين "لاكوارا" وتنظيم الدولة الإسلامية في الصحراء، ويرى بعض المحللين ان تنظيم الدولة الإسلامية قد امر ولاية غرب افريقيا بإنشاء خلايا تابعة له في ولايات الشمال الغربي النيجيريّ ليوفر شبكة من الدعم اللوجيستي (المال الأسلحة المقاتلين الوقود) لفرع التنظيم الموجود في "بور كينافاسو" وفي اطار المنافسة مع التنظيمات التابعة للقاعدة والمنتشرة في منطقة الساحل

(1) Idem.

مثل مالي وبوركينا وبنين، وهي تنظيمات نصرة الإسلام والمسلمين، ودار الإسلام، كما تشير التقارير الى تعاون ودعم فصيل "ولاية غرب افريقيا" لفصيل "ولاية الساحل " وانتقال المقاتلين لدعمه [١]، وتذكر بعض المصادر والتقارير الدولية ان التنظيم كان قد حاول التسلل الى داخل الشمال الغربي النيجيريّ، عبر محاولة مقاتلي الدولة الإسلامية العاملين في منطقة الساحل فتح ممر من شمال مالي عبر بلدة "دوجوندوتشي" في دولة النيجر إلى شمال غرب نيجيريا، وإلى الغرب أكثر، شمال بنين"، وتؤكد مصادر أخرى أن تنظيم الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى (ISGS) جاء من النيجر إلى ولاية "سوكوتو" قبل عدة سنوات، ولكن بدلاً من العمل مع قطاع الطرق، فقد تقرب التنظيم في البداية من المجتمعات المحلية من خلال توفير الحماية ضد قطاع الطرق. وفي النهاية، توترت العلاقة عندما فرض تنظيم الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى عقوباته القاسية على المخالفات البسيطة لقواعد الجماعة، ودفعه الجيش لاحقًا إلى الوراء عبر الحدود.[٢]

وعليه يمكن اعتبار فصيل "ليكوار" حلقة في سلسلة الدعم لفصائل ولايات داعش الموجودة في منطقة الساحل الافريقي، وما يؤكد ذلك هو هيكل المكاتب الإقليمية لولايات تنظيم داعش كما في الشكل الاتي:

---

(1) Liam Karr, Brian Carter," The Islamic State's Global Long Game and Resurgence in Syria Poses an Evolved Threat to the West", Institute for the Study of War (ISW), 9 Jan.2025, available at: https://bit.ly/40S9imd

(2) Johanna Kleffman and (others), Report" Banditry Violence in the North West of Nigeria", (Gnav: United Nations Institute for Disarmament Research, N36), p.16.

شكل (١) الفروع الإقليمية لتنظيم داعش ومكاتب تمويل التنظيم

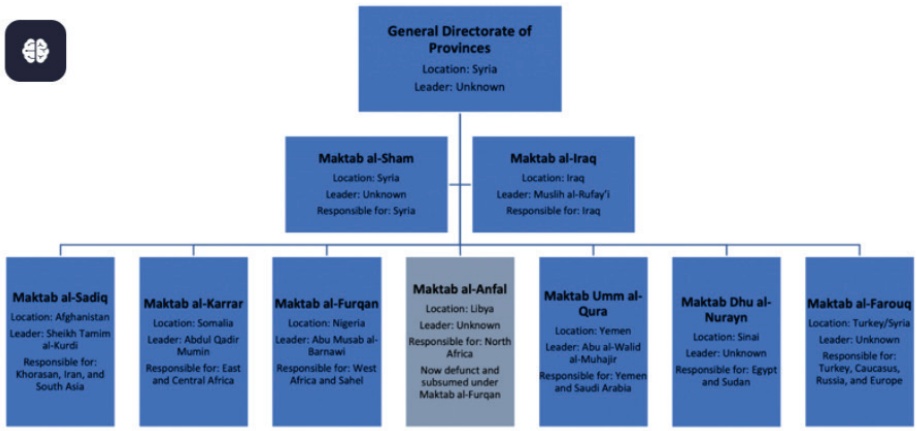

Source: Liam Karr, Brian Carter," The Islamic State's Global Long Game and Resurgence in Syria Poses an Evolved Threat to the West", Institute for the Study of War (ISW), 9 Jan.2025, available at: https://bit.ly/40S9imd

ومن خلال المخطط السابق يتضح ان تنظيم داعش يمتلك ٦ مكاتب إقليمية، وتضم ولايات المنتشرة في مناطق مختلفة من العالم، ويتضح أيضا ان التنظيم يضم ٥ ولايات موجودة في قارة افريقيا، وتتبع التنظيم الاتي، مكتب الكرار ويقع في الصومال وبقيادة "عبد القادر مؤمن ومسئول عن توفير الدعم والتمويل وتنسيق الجهود لفروع ولايات التنظيم في شرق ووسط افريقيا، ومكتب الفرقان الموجود في نيجيريا ومسئول عن توفير الدعم وتنسيق الجهود لفرع داعش في ولاية غرب افريقيا وولاية الساحل بالإضافة الى الشمال الافريقي، والمسئول عن عمليات التنظيم في ليبيا والجزائر وتونس والمغرب . ووفقاً لبعض التقارير، فأن مكتب الفرقان الموجود في الصومال قد أنشأ شبكة من التنظيمات التابعة لتسهيل وتيسير حركة الأموال والسلاح والمقاتلين لفرع التنظيم في الساحل، وبالتالي فيمكن اعتبار تنظيم "لكوارا" حلقة من حلقات سلسلة الامداد التي انشأها داعش لتمويل فرعه في الساحل والمنتشر في مناطق تضم أجزاء من

مالي وشمال بوركينافاسو وأجزاء من جنوب النيجر.[١]

وعلى ايه حال، فأن زعيم التنظيم يسمى "مير حبيب تاجي"، وتتبنى "لاكوارا" أفكار أصولية تتنكر للتيار الصوفي السائد في تلك المنطقة الطريقة "التيجاني"، وتجمع زكاه الماشية والاغنام، وتبشر وتدعو لنهجها السلفي، وافرادها يحرمون الاستماع الى الأغاني. يقومون بفحص هواتف الناس وكسر بطاقات الذاكرة التي تحتوي على الموسيقى[٢]. يقومون بجلد الأشخاص الذين يرقصون ويغنون، وفرض ارتداء الحجاب وتحريم بيع السجائر والمواد الكحولية[٣]، كما ان المجموعة التي بدأت بالتواجد عبر عدد لا يتعدى ٥٠ فرد ووصلت الان الى من مائتي عضو، بينهم شباب تتراوح أعمارهم بين ١٨ و٣٥ عاماً، بينما ذهبت تقديرات أخرى الى ان العدد يمكن ان يتراوح ما بين ٥٠٠-١٨٠٠، وقد تبنت اساليب المصاهرة والزواج كأسلوب لشرعنه وجودها وكأسلوب للتجنيد أيضا، هذا فضلا عن دواعي الحماية كسبب للانضمام إليهم، او حتى بدعوى نشر أيدولوجيتهم المتطرفة، هذا بالإضافة لاستخدام الاغراء المالي واستغلال حاجة الشباب للأموال لتجنيدهم.[٤]

---

(1) Liam Karr, Brian Carter, Op. cit.

(2) Seun Opejobi," Renounce criminal activities – Lakurawa warns Bello Turji", Daily-Post, November 12, 2024, available at: https://dailypost.ng/202412/11//renounce-criminal-activities-lakurawa-warns-bello-turji/#google_vignette

(3) Musa Ubandawaki," Revealed: How herdsmen invited new terrorist group, Lakurawa, to Sokoto", Vanguard, November 10, 2024, available at: https://www.vanguardngr.com/202411//revealed-how-herdsmen-invited-new-terrorist-group-lakurawa-to-sokoto/

(4) Gen Leo Irabor," The Lak Urawa Threat and Strategic Imperatives to Decimate Banditry in NorthWest Nigeria", (Abuja: The Nigerian Institute of International Affairs, Ealy Warning Center, -), pp. (1 - 2).

خامساً الاستجابة الحكومية لخطر العصابات اللصوصية وجماعة "لاكوارا".

في الواقع، لم تختلف استجابة الحكومة الفيدرالية في ردها على هذا التهديد الأمني عن استجابتها التقليدية عبر إشراك المؤسسة العسكرية للقيام بواجبها المتعلق بحفظ الامن والاستقرار، وباعتبار هذه الجماعات تهدد وحدة واستقرار الاتحاد النيجيريّ، وعلى هذا الأساس قامت المؤسسة العسكرية بأطلاق عدة عمليات برية وجوية فقد شن الجيش النيجيريّ عدة عمليات عسكرية وامنية لمواجهة خطر عصابات الاجرامية وقطاع الطرق والعصابات الجهادية اللصوصية، وقد كانت هذا العمليات منذ ان بدأ جزئيا يتوارى خطر تنظيم "بوكو حرام"، ويتصاعد خطر العصابات الاجرامية واللصوصية ،ومنذ عام ٢٠١٥-٢٠١٩ فقد شنت المؤسسة العسكرية عبر تكوين قوة المهام المشتركة، عملية "شاران فاجOperation Sharan Daji" والتي تعني إزالة الادغال، وضمت منطقة عمليتها ولايات "سكوتو"، "زامفارا"، "كيبي" ،"كادونا،"كانو"، "كاتسينا"، "النيجير" وقد استمرت اربع سنوات، وذلك بهدف مكافحة خطر سرقة الماشية واللصوصية في المناطق الريفية النائية ،وقد أجريت العملية في وقت واحد و بالتعاون مع أجهزة أمنية أخرى وحراس محليين، وأشرف عليها مقر الدفاع DHQ، ويمكن القول ان العملية حققت نجاحا جزئياً في تحقيق نوع من الامن، الا ان خطر العصابات لا زال يشكل تحدي كبيرا، خاصة وان حكام الولايات لم يستطيعوا المحافظة وتأمين النجاحات التي حققتها القوات المسلحة[1]، ومن ثم تم اطلاق عملية " Harbin Kunama" لمكافحة قطاع الطرق والعصابات المسلحة، وبعد دعوات استغاثه من حكام ولايتي "كاتسينا" و"زامفارا" فقد تم اطلاق المرحلة الرابعة من "Harbin Kunama"، خلال الفترة ابريل -يونيو٢٠١٩، وفي مايو ٢٠٢٠ أُطلقت عملية "أكورد Operation Accord" ،للتصدي لقطاع الطرق في المنطقتين الشمالية الغربية والشمالية الوسطى، وفي نوفمبر ٢٠٢٠، أفادت التقارير بنجاح العملية في اعتقال عمال مناجم غير شرعيين والقضاء

(1) "Harbin Kunama: Can Buratai make another difference?", Vanguard, access 13 Apr,2025, available at: https://www.vanguardngr.com/201904//harbin-kunama-can-buratai-make-another-difference/#google_vignette

على عشرات من قطاع الطرق في ولايتي "زامفارا" و"كاتسينا".[١]

خريطة (٢) العمليات العسكرية لمواجهة العصابات اللصوصية والاجرامية في الأقاليم المختلفة للاتحاد النيجيريّ

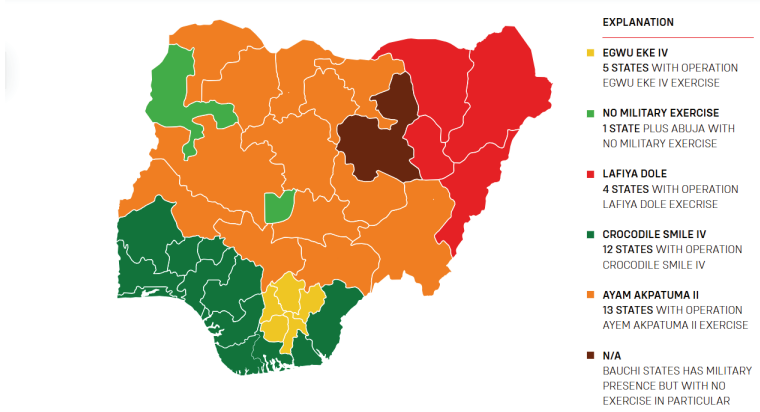

Source: SB Morgen, "Nigeria Kidnap Problem: The Economics of the Industry in Nigeria", May 2020, available at: https://sbmintel.com/wp-content/uploads/2020/05/202005_Nigeria-Kidnap.pdf

وفيما يتعلق بخطر جماعة "لاكوارا" ففي البداية اتبعت الحكومة الفيدرالية نهج الانكار والتقليل من حدة تهديدات مجموعة "لاكوارا"، لكن معاناة المجتمعات المحلية من جهة واستهداف التجمعات الأمنية والعسكرية من جهة أخرى قد دفعت القوات الأمنية لطرد المجموعة من نيجيريا خلال عام ٢٠٢٠، ولكن سرعان ما قامت الجماعة بتنظيم نفسها، وتجميع قدراتها لتقوم بالتسلل داخل المجتمعات المحلية النيجيريّة مرة أخرى، لتقوم بشن هجوم عنيف على القاعدة العسكرية في "سوكوتو" في العاشر من أغسطس الماضي، وقد أسفر عن مقتل ثلاثة جنود وإشعال النار في سيارة من طراز

(1) European Asylum Support Office, Report" Nigeria Security situation: Country of Origin
Information Report", (Malta: European Asylum Support Office, Jun.2020). p.53.

"هيلوكس"، وتتمثل طريقة الهجوم الحالية التي تنتهجها الجماعة في مهاجمة قوات الأمن الحكومية، والمتطوعين المسلحين، والإرهابيين المسلحين. وفقاً لقانون منع ومكافحة الإرهاب وتعديلاته، فان المجموعة "لاكوارا" قد صنفتها نيجيريا "إرهابية"، في يناير الماضي، وقد أعلن الجيش أن تسعة أعضاء من الجماعة مطلوبون، وهم "أبو خديجة"، و"عبد الرحمن"، و"دادي جومبا"، و"عثمان شيخو"، و"أبو يوسف"، و"موسى وعه"، و"إبراهيم سويقة"، و"با سولهو"، و"إدريس تاكلاكسي".[١] وعلى جانب اخر نجحت القوات العسكرية في قتل زعيم الجماعة "مايجيمو" في ولاية "كيبي"، مما دفع أعضاء المجموعة الى الهجوم على ٧قرى تابعين لولاية "كيبي" وقتل ١١شخص، واصابه العشرات واحراق قرى بأكملها.[٢]

وعلى الرغم من اعلان المؤسسة العسكرية النيجيريّة ان "لاكوارا" ظهرت نتيجة لإيقاف التعاون الأمني والاستخباراتي مع النيجر، وذلك على خلفية سلسلة الانقلابات العسكرية التي ظهرت في دول الساحل واخرها الانقلاب العسكري في النيجر منتصف عام ٢٠٢٣، فأن دلائل تواجد المجموعة في المجتمعات المحلية بنيجيريا على طول الحدود الشمالية الغربية متواجد خاصة المناطق في ولاية "سوكوتو"، و "زامفارا" وغيرها من ولايات الشمال الغربي، ويبدو ان ادعاءات الجيش النيجيريّ جاءت في ذلك الوقت ليوفر له فرصه للتنصل من جرائم المجموعة السابقة، ففعليا حينما تم استدعاء المجموعة من قبل المجتمعات المحلية وبشكل خاص من قبل رئيس الوحدة المحلية لمنطقة "بالي"، وتمويلها بمبالغ مالية مقابل توفير الحماية من هجمات العصابات الاجرامية واللصوصية، فلم تتدخل الحكومة الفيدرالية، حتى حينما اقدم أعضاء "لاكوارا" على قتل رئيس منطقة "بالي" الحكومية .[٣]، ولكن هذا لا يعني أيضا

(1) Abiodun Jamiu, Op. cit.

(2) The Defense Post,” 11 Killed in Jihadist Revenge Attack in Nigeria”, accessed 13 Apr.,2025, available at: https://thedefensepost.com/202511/03//jihadist-revenge-attack-nigeria/

(3) John Sunday Ojo, Ezenwa E. Olumba,” Nigeria’s terror group Lakurawa

ان إيقاف التعاون الأمني والاستخباراتي بين نيجيريا والنيجر بعد الانقلاب العسكري في نيامي كان له تأثير أيضا على توسع التنظيمات الإرهابية والاجرامية، وتردي حالة الامن في المناطق الحدودية.

وعلى الرغم من ان تصنيف "لاكوارا" كجماعة إرهابية يخول للجيش الحق في استخدام القوة المسلحة لمواجهتها وفعليا، في ديسمبر ٢٠٢٤، شنّت السلطات النيجيريّة هجومًا عسكريًا واسع النطاق على معاقل "لاكوراوا"، وأسفرت الهجمات الجوية والبرية المتضافرة عن سقوط عدد من أعضاء المجموعة، والواقع فأن السلطات الفيدرالية تواجه تحدي في نشر مزيد من القوات العسكرية لتواجه أنشطة الجهاديين من "لاكوارا" وعصابات قطاع الطرق والذين ينتشرون حول غابات "جونجو" التي تحيط بمنطقة "جودو" و"تانجازا" في ولاية "سوكوتو" و"كيبي"، ولكن بالرغم من ذلك فبعد الإعلان عن كونها "إرهابية" فقد شن الجيش النيجيريّ عمليات عسكرية ضد التنظيم المتطرف وعصابات اللصوصية الاجرامية أيضا، والتي دخلت في تحالف مع بعضها البعض لتواجه القوات العسكرية الفيدرالية.

---

is nothing new – it exists because of government's failure: analysts", The Conversation, 17 Nov.2024, available at: https://2u.pw/qfhMSbsL

سادساً: توصيات

ا- إعطاء الأولوية لوجهات النظر المحلية بشأن المخاطر الأمنية الناشئة، بما في ذلك أعمال اللصوصية الجهادية، فهناك تفاوت بين المعرفة المحلية والمعرفة رفيعة المستوى بشأن التحديات الأمنية الناشئة.

ب- تعزيز الخدمات الاجتماعية في المناطق المتضررة من أعمال اللصوصية الجهادية مثل الرعاية الصحية، والخدمات التعليمية، وفرص العمل)، لا يمكن للعمليات العسكرية وحدها أن تُعوض غياب الدولة في هذه المناطق.

ج-ينبغي على حكومات البلدان المتضررة تعزيز آليات العدالة (مثل القضاء و/ أو آليات حل النزاعات التقليدية التي تشمل ممثلي المجتمع المحلي، واستخدام أساليب العدالة التصالحية) لتكون أسرع وأكثر مساءلة وشفافية، وتسمح للمدعين العامين والشرطة والمحاكم بالعمل معًا بفعالية أكبر في النزاعات على الموارد المحلية.

د-لابد للدولة النيجيريّة ان تقوم بتحسين الوضع الأمني داخل المناطق غير الخاضعة للحكم، وتحسين التعاون الأمني مع الجارة النيجرية، واتخاذ تدابير فعلية لمواجهة الفقر والبطالة، وكسب ثقة السكان والمجتمعات المحلية لتوفير قاعدة بيانات استخباراتية عن التنظيم واعضائه، أي الاعتماد على النهج الناعم في مواجهة الإرهاب بالتوازي مع النهج الخشن واستخدام القوة العسكرية.

سابعاً: الخاتمة

في الواقع، فان نشأة وتطور ،أن ن "لاكوراوا" تقدم مساراً أكثر واقعية، إذ يُظهر كيف يُمكن أن تتطور الحلول الأمنية الشعبية إلى تهديدات إرهابية يمكن ان تهدد السلم والامن المجتمعي. خاصة عندما تضطر المجتمعات إلى الاعتماد على الجهات الفاعلة في مجال الأمن المجتمعي، فيُمكن لهذه الجماعات أن تُوفر إغاثة مؤقتة، ولكنها تحمل أيضًا مخاطر. وعلى المدى الطويل، يُمكن أن تترسخ، وتتطور إلى قوات متمردة، أو تندمج مع جماعات إجرامية أو جماعات مسلحة أخرى، مما يُفاقم العنف وعدم الاستقرار، وهو الوضع الذي يتشابه مع قوات الدعم السريع في السودان. وعلى جانب اخر، يبدو أن غياب الإرادة السياسية من الحكومة هو التحدي الرئيسي الذي أثّر على فعالية العمليات العسكرية. أضف الى ذلك، انخفاض كفائه القوات العسكرية المشاركة في القضاء على مجموعات قطاع الطرق الجهاديين، كما ان تواطئ بعض الحكام التقلدين يمثل عائق اخر فضلاً عن وعورة تضاريس المنطقة، وعدم كفاية معدا ت الحرب الحديثة، وبطء الاستجابة لنداءات الاستغاثة بسبب ضعف شبكة الطرق، وتدفق الأسلحة بسبب الحدود المسامية، تشكل تحديات كبيرا تعيق نجاح الحملات العسكرية ضد التنظيمات الإرهابية، ولمنع ذلك، تُعدّ الرقابة القوية، والتفويضات الواضحة، وبرامج الخروج الاستراتيجية، أمرًا بالغ الأهمية لضمان تركيز هذه الجماعات على أهداف قصيرة الأجل ومتوافقة مع المجتمع، وتجنب تحولها إلى تهديدات أكبر.

Reference

-Books.

David Ehrhardt, David Oladimeji Alao, M. Sani Umar, Traditional Authority and Security in

Contemporary Nigeria (London: Routledge,2024).

-Reports.

1-European Asylum Support Office, Report" Nigeria Security situation: Country of Origin

Information Report" (Malta: European Asylum Support Office, Jun.2020).

2-Gen Leo Irabor," The Lak Urawa Threat and Strategic Imperatives to Decimate Banditry in North West Nigeria", (Abuja: The Nigerian Institute of International Affairs, Early Warning Center, -).

3- Global Initiative Against Organized Crime, Report" Non-State Groups and Illicit Economies in West Africa: Armed Banditry in Nigeria", (Washington: ACLED, Issue 1, July 2024).

4. Johanna Kleffman and others, "Report: Banditry Violence in the North West of Nigeria" (Genwa: United Nations Institute for Disarmament Research, N36).

-Sites.

1. John Sunday Ojo, Ezenwa E. Olumba," Nigeria's terror group Lakurawa is nothing new – it exists because of the government's failure: analysts", The Conversation, 17 Nov.2024, available at: https://2u.pw/qfhMSbsL

2. Abiodun Jamiu," Lakurawa: Once Called Harmless Herders, now a Deadly Terror Group in North West Nigeria", Human Angel, November 9, 2024, available at: https://humanglemedia.com/lakurawa-once-called-harmless-herders-now-a-deadly-terror-group-in-north-west-nigeria/

3. Harbin Kunama: Can Buratai make another difference?", Vanguard, accessed 13 Apr,2025, available at: https://www.vanguardngr.com/2019/04/harbin-kunama-can-buratai-make-another-difference/#google_vignette

4. Ibrahim Adeyem, Mansir Muhammed," Mapping the Dangerous Enclaves of Lakurawa Terrorists in North West Nigeria", HumanAngle, November 12, 2024, available at: https://humanglemedia.com/mapping-the-dangerous-enclaves-of-lakurawa-terrorists-in-north-west-nigeria

5. Liam Karr, Brian Carter," The Islamic State's Global Long Game and Resurgence in Syria Poses an Evolved Threat to the West", Institute for the Study of War (ISW), 9 Jan.2025, available at: https://bit.ly/40S9imd

6. Musa Ubandawaki," Revealed: How herdsmen invited new terrorist group, Lakurawa, to Sokoto", Vanguard, November 10, 2024, available at: https://www.vanguardngr.com/2024/11/revealed-how-herdsmen-invited-new-terrorist-group-lakurawa-to-sokoto/

7. SB Morgen, "Nigeria Kidnap Problem: The Economics of the Industry in Nigeria",

May 2020, available at: https://sbmintel.com/wp-content/uploads/2020/05/202005_Nigeria-Kidnap.pdf

8. Seun Opejobi," Renounce criminal activities – Lakurawa warns Bello Turji", Daily-Post, November 12, 2024, available at: https://dailypost.ng/2024/11/12/renounce-criminal-activities-lakurawa-warns-bello-turji/#google_vignette

9. Terror Group Lukarawas Adds to Northwest Nigeria's Security Concerns, Africa Defense Forum,16 Dec.2024, available at: https://adf-magazine.com/2024/12/terror-group-lukarawas-adds-to-northwest-nigerias-security-concerns/

10. The Defense Post," 11 Killed in Jihadist Revenge Attack in Nigeria", accessed 13 Apr.,2025, available at: https://thedefensepost.com/2025/03/11/jihadist-revenge-attack-nigeria/

11. Zagazola Makama," The Origin and Expansion of the Lakurawa Militia in Niger and Northern Nigeria", Zaga Zola site, accesss,12 Apr,2025, available at: https://www.ripplesnigeria.com/leader-of-lakurawa-sect-reportedly-sends-strong-warning-to-bello-turji/#google_vignette